Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم الإنسانية والإجتماعية

العدد 12 ديسمبر 2021- الجزء 1

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. أسماء كمال عبدالوهاب عابدين
مدرس علم النفس
كلية البنات جامعة عين شمس

مسئول الرفع الإلكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

سكرتارية التحرير:
م.م/ علياء حجازي
مدرس مساعد علم الإجتماع

مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- ❖ حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- ❖ حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

التوزيع الجغرافي لجرائم الإرهاب في مصر خلال الفترة من 2011 حتى 2019 دراسة جغرافية

ساره سعد حسان حسان
باحث ماجيستير- قسم جغرافيا
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر
Sarahsaad8812@yahoo.com

أ.د/ سهام هاشم
أستاذ الجغرافيا الطبيعية
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس،مصر.

اللواء أ.د/ نصر سالم
أستاذ العلوم الاستراتيجية
أكاديمية ناصر العسكرية العليا، مصر.

أ.م.د/ فيروز حسن
جغرافيا عمران
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.

المستخلص:

التوزيع الجغرافي لجرائم الإرهاب في مصر دراسة جغرافية خلال الفترة من 2011 حتى 2019 بهدف تحديد التوزيع الجغرافي العام للجرائم الإرهابية في مصر وبيان المحافظات الأكثر تعرضًا للهجمات الإرهابية للوصول لتحليل المواقع والمواضع لتلك الجرائم الإرهابية، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي والإقليمي في دراسة البيانات ومعالجتها من خلال استخدام الأسلوب الكارتوجرافي التى تفاوتت في نوعيتها حسب طرق التوزيع بإستخدام برنامج ARC-GIS.13.2 وبرنامج التحليل الإحصائي SPSS، حتى يتثنى معرفة أسباب اختيار العناصر الإرهابية لمواقع جرائمهم، والإجابة على : ما هي نقاط القوة، والضعف لتلك العمليات الإرهابية؟ ولماذا ارتكزت الجرائم الإرهابية في منطقة دون الآخرى؟ للوصول لتحليل منطقي لخريطة التنظيمات الإرهابية.

الكلمات الدالة: مكافحة الإرهاب، نظم المعلومات الجغرافية، الجرائم الإرهابية، الإرهاب، التحليل المكاني.

مقدمة

وضحت كثافة العمليات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط، وأعقبها أفريقيا ومنطقة جنوب الصحراء الأعلى في النشاط الإرهابي، خلال الفترة من 2011 حتى 2019 ، فكانت الأكثر تضررًا، حيث سجلت منطقة الشرق الأوسط 33 ألف عملية إرهابية تقريبًا خلال الفترة من 2002 إلى 2017 ليصل حجم الخسائر البشرية إلى ما يزيد عن 90 ألف شخص بينما سجل عام 2017 خسائر بشرية تجاوزت 18 ألف شخص كما سجلت في النصف الأول من عام 2019 زيادة في عدد ضحايا الإرهاب بنسبة 22% عن الفترة الممثلة في عام 2018[1](عكاشة، 2019).

أهمية موضوع الدراسة:

تعرضت مصر للعديد من الجرائم الإرهابية في مختلف المناطق لتشكل تهديدا على استقرارها وأمنها ومن ثم دعت الحاجة إلى إيجاد حلول لإجتثاث جذور الإرهاب من خلال العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة المصرية والشرطة المدنية كجانب لمواجهة الجرائم المسلحة للعناصر التكفيرية والإرهابية، إلى جانب التوجهات بالتطوير في أساليب الخطاب الديني، لذا كان أهمية دراسة تحليل الخصائص المكانية لمواقع الجرائم الإرهابية خاصة أعقاب 2011، حيث تركزت العديد من العمليات الإرهابية وما نتج عنها من تأثيرات على التنمية المستدامة في مصر لعدد من المجالات منها التعليم والصحة والبنية التحتية وغيرها.

أسباب اختيار الموضوع:

الإرهاب يعد أحد التهديدات العالمية التي تعاني منها كافة الشعوب وأحد أدوات حروب الجيل الرابع التي تواجه مصر بمختلف أنواعه ولم تحظى بالدراسات الجغرافية الكافية خلال الفترة من 2011 حتى 2019، وما طرأ على تلك الفترة من تطور في أشكال وأساليب الإرهاب، بالإضافة إلى أهمية دراسة الآثر السلبية على الأوضاع الإجتماعية، والإقتصادية، والسياسية، والقيم، والأخلاق وغيرها، وتأثيرهم على الإنسان والمكان، لذلك تمثلت أسباب اختيار الموضوع فيما يلي:

1. تعرض مصر خلال الفترة من 2011 حتى 2019 للعديد من العمليات الإرهابية.
2. الإرهاب يشكل تهديدًا صريحًا على استقرار مصر وأمنها.
3. التأثير السلبي للإرهاب على العديد من مجالات التنمية والتطوير.
4. تنوع أنماط العمليات الإرهابية وخصائصها..
5. ندرة الدراسات الجغرافية عن الإرهاب وجرائمه.
6. مواجهة مصر للإرهاب بالتنمية أصبح نموذجًا عالميًا منفردًا، بالتزامن مع تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030.

[1] عكاشه، خالد، تقييم تجربة مكافحة الإرهاب محليا وإقليميا، برنامج قضايا الأمن والدفاع، المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، مؤتمر الشباب، سبتمبر2019، القاهرة.

مشكلة البحث:

أصبح الإرهاب لا يرتبط بالحدود الجغرافية فقد استفاد من التطور التكنولوجي مستغلًا الفضاء السيبراني للعمل على تنفيذ الهجمات الإرهابية بأكبر خسائر وأقل تكلفة؛ لتحقيق أهدافه مستغلًا مناطق الأزمات والصراعات، فقد استغلت التنظيمات الإرهابية خلال ما أطلق عليه بالربيع العربي إشاعة الفوضى للإستيلاء على المنطقة العربية لتحقيق أغراضهم.

منطقة الدراسة:

مصر تحظى بموقع استراتيجي بالغ الأهمية، فهي حجر الزاوية والأرض الركن في الثلاثية القارية التي يتألف منها العالم القديم[2](حمدان، 1980)، وكما هو مبين بالشكل رقم (1) تقع بين خطي عرض 22 درجة و 31.36 شمالًا، وبين خطي طول 24 درجة و 37 شرقي خط جرنيتش، ويمر مدار السرطان في جنوب مصر مارا ببحيرة ناصر عند منطقة كلابشة جنوبي أسوان بحوالي75كم، ويحدها من الشمال البحر المتوسط بساحل يبلغ طوله 995 كم، ويحدها شرقًا البحر الأحمر بساحل يبلغ طوله 1941 كم، ويحدها من الشمال الشرقي دولة فلسطين المحتلة بطول 265كم، ويحدها من الغرب دولة ليبيا على امتداد 1115كم، كما يحدها جنوبا دولة السودان بطول 1280كم، وتبلغ مساحة جمهورية مصر العربية1.002.000 كيلو متر مربع[3](فتحي، 2000).

شكل(1) خريطة الموقع الفلكي لمصر

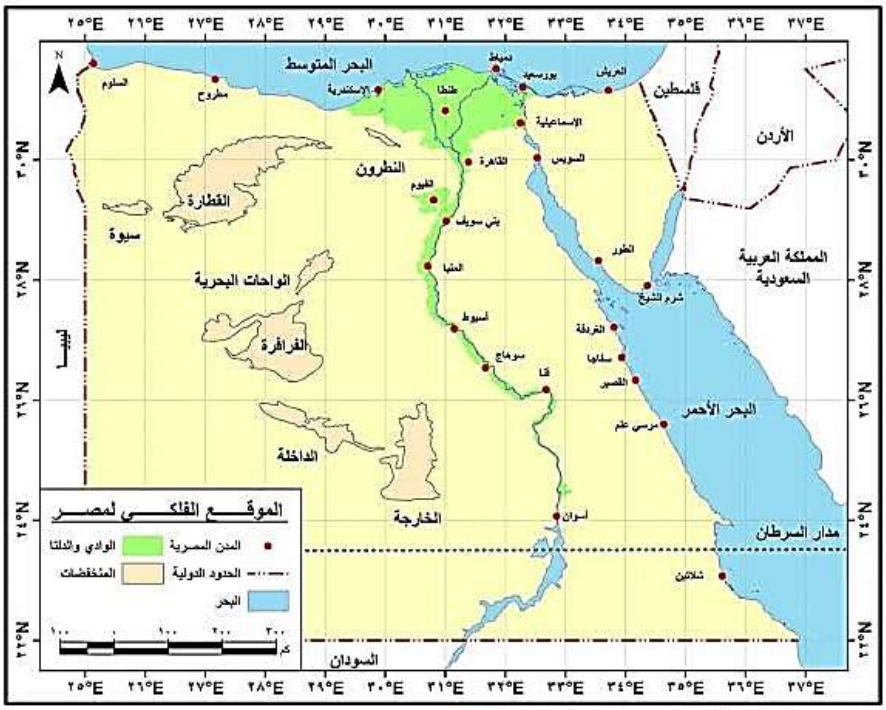

المصدر: الهيئة المصرية العامة للمساحة، 2019، وتعديل الطالبة

2 حمدان، جمال، دراسة في عبقرية المكان، شخصية مصر، دار الهلال، ج1، 1980.
3 فتحي، محمد فريد، في جغرافية مصر، ط2، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، 2000.

الدراسات السابقة:

اقتصرت الدراسات السابقة على التركيز على تقديم استراتيجية عامة لمواجهة الإرهاب دون توضيح الدروس المستفادة من النموذج المصري في مواجهة الإرهاب، أو وضع صياغة استراتيجية لمواجهة الإرهاب، فلما تحظى الدراسات الجغرافية سوى ببعض الدراسات منها:

1. الدراسات المصرية

عدم وجود دراسات جغرافيه عن الإرهاب على حين تتوافر بعض الدراسات والأبحاث التي تفيد في مجال الدراسة على النحو التالي:

أ. محمد محمد العتريس، نشأة وتطور التنظيمات الإرهابية وخريطة توزيعها فى مصر، بحث إجازة زمالة كلية الدفاع بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، 2018، وتناولت الفترة التاريخية لتطور الإرهاب وتوزيع انتشارها في مصر.

ب. هيئة البحوث العسكرية، أسباب ودوافع ظاهرة الإرهاب وإستراتيجية مواجهتها، نشرة بحوث عسكرية، ديسمبر 2016، حيث بينت الدراسة البحثية تنوع أسباب ودوافع ظاهرة الإرهاب حيث أن الظاهرة لم ترتكز على سبب بعينه، كما أوضحت التعدد في المواجهة والتأكيد على أن مكافحة الأرهاب لم يقتصر على مجال بذاته.

ج. حسين جلال شعبان، التوجهات الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي، بحث إجازة زمالة كلية الدفاع الوطني، 2015، والتي توضح التوجهات ودعم السياسة الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي.

2. الدراسات العربية

أ. دراسة وفاء عوض حامد الحارثي، 2021، الخصائص المكانية لمواقع الجرائم الإرهابية في المملكة العربية السعودية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، دراسة ماجستير بكلية العلوم الإجتماعية قسم جغرافيا جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى تباين الجرائم الإرهابية من منطقة إلى أخرى وكان النصيب الأكبر منها في مدينة الرياض حيث حدث بها أكثر من 50% من الجرائم الإرهابية.

ب. ضرغام أبوكلل وآخرون، 2020، استخدام نظم المعلومات الجغرافية في التحليل المكاني لظاهرة الإرهاب في العراق، جامعة الكوفة، والذي تناول العلاقة بين علم نظم المعلومات الجغرافية والإرهاب وإبراز العلاقة بين مناطق حواضن الإرهاب وأسباب نشأتهم.

3. الدراسات الأجنبية

أ. ألكسندر هيرشفيلد وآخرون، نظم المعلومات الجغرافية في تحليل جرائم الإرهاب في ميرسيساید، المملكة المتحدة، المجلة الدولية لعلومات المعلومات الجغرافية، 1995، حيث تم تطوير وتطويع نظم المعلومات الجغرافية لاستخدمها في تحديد الأحداث الإرهابية، وقد تم إنشاء نظام عمل وتطبيقه على شرطه ميرسي ساید، بشمال غرب انجلترا، حيث تم تسليط الضوء على الجوانب الإجتماعية والديموغرافية في المناطق التي يزيد بها النشاط الإرهابي.

ب. كارثيك كريسك، تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في تحليل الجريمة وعلاقتها بالنمط العمراني الجغرافي، مركز تطوير نظم المعلومات الجغرافية، بنغالور، الهند، 2003، حيث استخدم خلال الدراسة نظم المعلومات الجغرافية في تحليل البيانات وأنشأ قاعدة بيانات دقيقة وشاملة تحتوي على نوع الجريمة ومكان الوقوع، بالإضافة إلى الأسلوب التي تمت به، وطريقة الجريمة والسلاح المستخدم، وبيانات الضحايا، لتصل الدراسة إلى وضع أداة تحليلية تساعد في الحد من انتشار الجريمة.

ت. آرثر جيتيس وآخرون، تحليل الجريمة في علم نظم المعلومات الجغرافية، مجلة URISA، 2005، حيث درس التحليلات الحديثة للجريمة واعتبر أن علم نظم المعلومات الجغرافية يسهم في تراجع الجريمة، من خلال دراسات تؤدي إلى تحسين القدرات الأمنية وزيادة فعاليتها.

ث. أجاي كومار أجاي، تحديد النقاط الساخنة للجريمة وعلاقتها بالجناة، وزارة الداخلية، مملكة البحرين، 2007، فتم دراسة المناطق التي ترتكز بها الإرهاب، وعلاقة تلك الأماكن بمناطق سكن الجناة، والتنبؤ بأماكن انتقالهم، وتم استخدام خريطة الأساس لمملكة البحرين، وذلك للكشف عن مناطق توزيع الجريمة واستخدام تحليل كثافة الجرائم الإرهابية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التحليل الجغرافي لمواضع إنتشار البؤر الإرهابية، بتوظيف تقنيات نظم المعلومات الجغرافية؛ من خلال عدة نقاط أهمها:

1. دراسة التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية في مصر.
2. التحليل المكاني للجرائم الإرهابية التي حدثت في مصر خلال الفترة من 2011 إلى 2019.
3. تحليل مواضع ومواقع الأحداث الإرهابية وخصائصها للفترة ما بين 2011 إلى 2019.

مناهج البحث:

استخدمت الباحثة في الدراسة المناهج والأساليب التالية:

1. المنهج الإقليمي : لدراسة الإرهاب في مصر كإقليم له خصائصه الطبيعية والبشرية التي تتداخل وتؤثر في التوزيع المكاني للإرهاب.
2. المنهج الوصفي التحليلي : لوصف توزيع ظاهرة الإرهاب وأنماطها وتفسيرها وتحليلها.

أساليب الدراسة:

أ. الأسلوب الكمي: لمعالجة البيانات والإحصاءات المتنوعة من الجهات المعنية رياضيًا.

ب. الأسلوب الكارتوجرافي: لرسم الخرائط والأشكال البيانية التى تتفاوت في نوعيتها حسب طرق التوزيع وإستخدام برنامج ARC-GIS.13.2 وبرنامج التحليل الإحصائي spss.

عناصر الدراسة:

أولًا : تعريف الإرهاب

لم يتحدد للإرهاب تعريف موحد يتفق عليه على كافة المستويات العلمية والسياسية والاجتماعية وغيره؛ ولكن أجمعت المعاجم اللغوية العربية على أن الإرهاب مشتقٌ من الفعل (أرهب) ويعني: أفزع، والمصدر منها: فزع، وتعني: خوف، وأخاف، ومصدرها(خوف) وكذلك يأتي بمعنى: روع، ومصدره: الفزع والخوف والروع كلمات مترادفه لمعنى واحد، إذ يقال: أرهب يرهب إرهابًا كما تقول : أفزع يفزع إفزاعًا، وتقول روع يروع ترويعًا[4].

وإصطلاحًا: بث الرعب الذي يثير الجسم والعقل أي الطريقة التي تحاول بها جماعة منظمة أو حزب أن يحقق أهدافه عن طريق استخدام العنف وتوجه الأعمال الإرهابية ضد الأشخاص؛ سواء كانوا أفراد أو ممثلين للسطلة ممن يعارضون أهداف هذه الجماعة[5](السلطان، 1424هـ).

أما عن التعريفات لمفهوم الإرهاب فمنها على سبيل المثال لا الحصر:

- التعريف المصري للإرهاب: هو استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع في الداخل أو الخارج، بغرض الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع أو مصالحه أو أمنه للخطر أو إيذاء الأفراد أو إلقاء الرعب بينهم، أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو حقوقهم العامة أو الخاصة أو أمنهم للخطر أو غيرها من الحريات والحقوق التي كفلها الدستور والقانون، أو الإضرار بالوحدة الوطنية أو السلام الإجتماعي أو الأمن القومي، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بالموارد الطبيعية أو بالآثار أو بالأموال أو بالمباني أو بالأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الإستيلاء عليها، أو عرقلة السلطات العامة أو الجهات أو الهيئات القضائية أو مصالح الحكومية أو الوحدات المحلية أو دور العبادة أو المستشفيات أو مؤسسات ومعاهد العلم، أو البعثات الدبلوماسية والقنصلية، أو المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية في مصر من القيام بعملها او ممارستها لكل أو بعض أوجه نشاطها، أو مقاومتها، أو تعطيل تطبيق أي من أحكام الدستور أو القوانين أو اللوائح، وكذلك كل سلوك يرتكب بقصد تحقيق أحد الأغراض المبينة بالفقرة الأولى من هذه المادة، أو الإعداد لها او التحريض عليها إذا كان من شأنه الإضرار بالإتصالات أو بالنظم المعلوماتية أو بالنظم المالية او البنكية، أو بالإقتصاد الوطني أو بمخزون الطاقة أو بالمخزون الأمني من السلع والمواد الغذائية والمياه، أو بسلامتها او بالخدمات الطبية في الكوارث والأزمات[6].
- منظمة الأمم المتحدة : أعمال العنف الخطيرة التي تصدر من فرد أو جماعة بقصد تهديد الأشخاص أو التسبب في إصابتهم أو موتهم، سواء كان يعمل بمفرده أو بالإشتراك مع أفراد آخرين، ويوجه ضد الأشخاص أو المنظمات أو المواقع السكنية أو الحكومية أو الدبلوماسية أو

4 مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، 1972، ط2، القاهرة، ص282.
5 السلطان، عبدالله عبدالمحسن، عن الإرهاب، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1424هـ، الرياض، ص22.
6 قرار رئيس جمهورية مصر العربية، قانون مكافحة الإرهاب، القانون رقم 94 لسنة 2015، الجريدة الرسمية،2015، ص6،7.

وسائل النقل والمواصلات، وضد أفراد الجمهور العام دون تمييز، أو الممتلكات، أو تدمير وسائل النقل والمواصلات بهدف إفساد علاقات الود والصداقة بين الدول، أو بين مواطنين الدول المختلفة، أو ابتزاز أو تنازلات معينة من الدول في أي صورة كانت، لذلك فإن التآمر على ارتكاب أو محاولة ارتكاب أو الإشتراك في الإرتكاب أو التحريض على ارتكاب الجرائم يشكل جريمة الإرهاب الدولي، وأكد مجلس الأمن الدولى التابع للأمم المتحدة، فى العديد من قراراته ذات الصلة بالحوادث الإرهابية، على خطورة الإرهاب الدولي، بإعتباره يعد ظاهرة تهدد الأمن والسلم الدوليين[7].

- عرف في الجغرافيا : الإستخدام المنظم للعنف لتحقيق هدف سياسي وخاصة الإعتداءات الفردية والجماعية والتخريب وأعمال العنف التي تقوم منظمة سياسية بممارستها على المواطنين وخلق جو من الإرهاب والرعب وعدم الأمان[8](نورالدين، 2021).

مما سبق يتضح أن مفهوم الإرهاب هو مفهوم ديناميكي متغير وليس ثابت على كافة المستويات، ويتطور في تعريفه وفق التدابير والسياسات التي وصلت لتجريم تشجيع أو تمويل الإرهاب، ولذا أمكن للباحثة تعريفه: هو الحرب بالوكالة غير متماثلة القوى ليعد أداة من أدوات حروب الجيل الرابع والخامس لتهديد أمن الدول واستقرارها متخذ عناصره أساليب متعددة منها العنف بقصد الترويع وإخضاع الدول والشعوب بقصد إستغلال الموارد البشرية والإقتصادية والتأثير على أركان الدولة مستفيدًا من التطور التكنولوجي خاصة الفضاء السيبراني في تطويره عملياته وفق أهدافه السياسية، و الاقتصادية مستغلا الأديان لإضفاء صبغة شرعية له في بعض الأحيان.

ثانيًا: علاقة الإرهاب بالجغرافيا

يدرس الجغرافي الإرهاب ليطرح من دراسته التوعية بخطورته، وما تشكله على واقع الدول والشعوب، مع التركيز على أهداف الإرهاب ومسبباته وآثاره، وما تفرضه من مواجهات وتحديات لتحقيق رؤى الدول واستراتيجيتها، فخرائط العالم السياسية الراهنة والآخذه في التشكل مستقبلًا لا تتحدد فقط بالحدود السياسية الإقليمية أو الأقاليم الطبيعية الحيوية، إذ أن شبكات المهاجرين وتجارة السلاح وتهريب المخدرات والإرهابيين هي عوامل جديدة تفرض على الجغرافيا، خرائط جديدة نتاج التفاعل بين السياسة والإقتصاد وغيرها[9](Flint, 2004).

[7] مكافحة الإرهاب التابع للأمم المتحدة، استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، الصادرة في 8 سبتمبر 2006.

[8] نور الدين، منى صبحي، الأبعاد الجغرافية للإرهاب وسبل مكافحته في القارة الأفريقية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد 63، مايو 2021، ص85.

[9] Flint, Colin, the geography of war and peace ; from death camps to diplomats, oxford university press inc, 2004, p.12.

شكل (2) علاقة الإرهاب بالجغرافيا

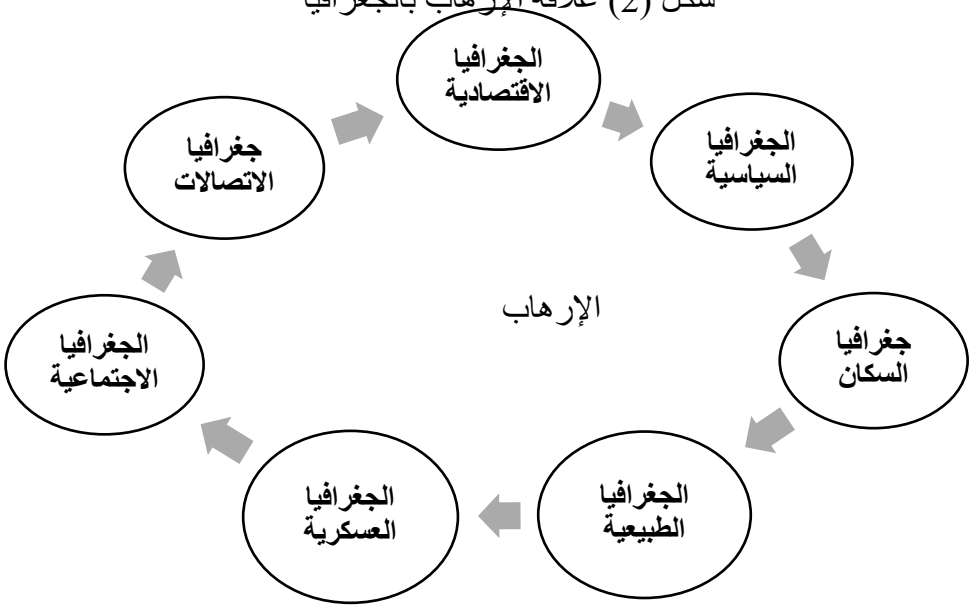

المصدر : إعداد الطالبة

لذا تُأثر العمليات الإرهابية على مختلف المجالات الأساسية للإنسان والمكان وهما أساس علم الجغرافيا، وكما هو مبين بالشكل رقم (2) فإن للعمليات الإرهابية تتبعها تداعيات سياسية واقتصادية وعسكرية وتكنولوجية واجتماعية ونفسية مستغله عدة عوامل من الطبيعة خاصة التضاريسية للمكان وفق أهداف الإرهاب، لذا فيعتبر الإرهاب من الموضوعات المعقدة مضمونًا وشائكة في مجموعة العلوم الجغرافية وذلك لإضطرارها ربط العوامل الاجتماعية والتغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجيا والعمليات العسكرية بالعوامل الطبيعية شبه الثابتة (التغيرات الجغرافيه الطبيعية)، كما أنها ترتبط بالجغرافيا الإقتصادية والسكانية مع الأخذ في الاعتبار عدم تحديد تعريف موحد للإرهاب رسميًا.

ثالثًا: توزيع العمليات الإرهابية على مستوى الجمهورية

وفقًا للإحصائيات التي جاءت بقاعدة رصد مركز The World Almanac of Islamism لتوزيع العمليات الإرهابية في مصر[10] لتظهر كما هو موضح بالجدول رقم(1)على النحو التالي:

جدول (1) إجمالي عدد العمليات الإرهابية من 2011 حتى 2019

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد العمليات الإرهابية	1155	423	2377	1571	1186	673	594	499	413

المصدر: من عمل الطالبة اعتمادًا على The World Almanac of Islamism

[10] Terrorism Index, The World Almanac of Islamism, form2011 to2019.

شكل (3) العمليات الإرهابية خلال الفترة من 2011 حتى2019

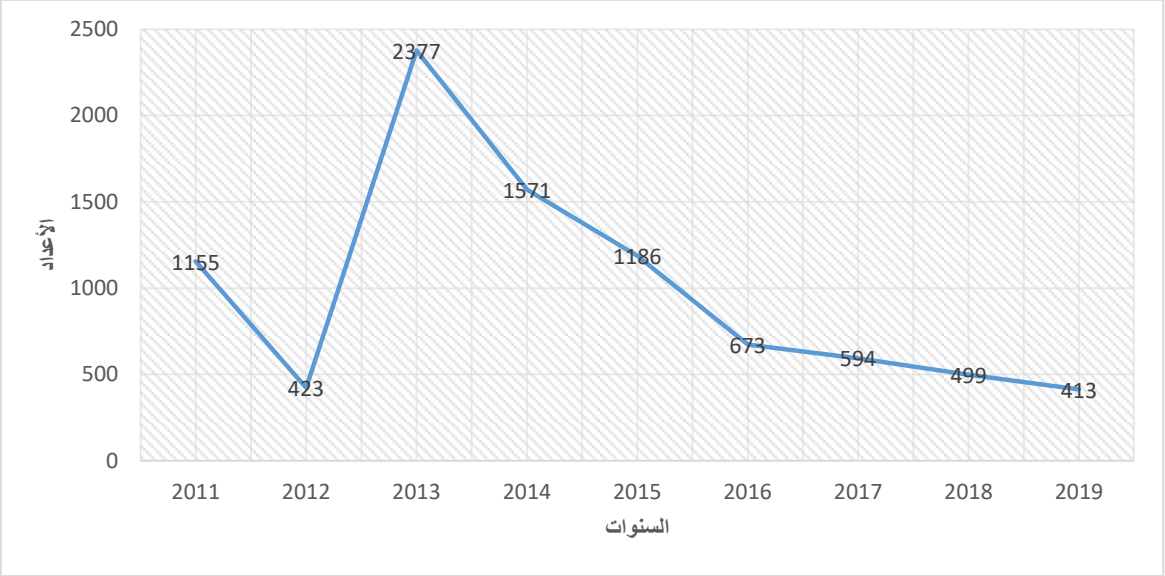

المصدر: من عمل الطالبة اعتمادًا على The World Almanac of Islamism

إلا أنه من الشكل رقم (3) تلاحظ خلال الجمع الإحصائي أن هذه الأرقام تضم الإحتجاجات والمظاهرات خاصة خلال الفترة من 2011 حتى 2013 بنسبة 31.5% من إجمالي الإحصائية خاصة التي شملت على أعمال العنف تحت مسمى الشغب، كما تلاحظ بأن الإحصائيات والأعداد الإجمالية تضمنت العنف الجنسي بنسبة 35% من إجمالي الأرقام خلال الفترة من 2011 حتى 2019.

ومن الملفت توجيه نسبة للعمليات الإرهابية محددة التاريخ إلا أنها مجهولة الهوية وذلك بنسبة بلغت نحو 8.7% من إجمالي الأرقام السابقة ليصبح نسبة العمليات الإرهابية بلغت 24.8% من إجمالي الأرقام الصادرة بالجدول رقم (1).

رابعًا: توزيع العمليات الإرهابية على مستوى المحافظات الأكثر تعرضًا

وفقًا لقاعدة بيانات الإرهاب العالمي global terrorism database على مصر خلال الفترة من 2011 حتى 2019[11]

جدول(2) المحافظات الأكثر تعرضًا للإرهاب خلال الفترة من 2011 إلى 2019

المحافظات	العمليات الإرهابية	الضحايا	المصابين	الرهائن
شمال سيناء	749	1512	1283	125
القاهرة	149	117	384	6
الجيزة	115	84	132	0
الفيوم	52	18	28	0
الشرقية	49	19	40	0

[11]Terrorism Index, global terrorism database, Form 2011 to 2019.

الأسكندرية	44	26	102	0
الغربية	29	39	143	0
القليوبية	22	5	65	0
بني سويف	17	16	14	0
البحيرة	16	12	49	0
المنيا	15	39	29	1
الإسماعيلية	14	10	24	0
السويس	12	8	17	0
بورسعيد	12	3	25	0
جنوب سيناء	12	20	77	6
المنوفية	11	11	15	3
الدقهلية	11	24	134	0
دمياط	10	3	7	0
أسوان	8	3	13	0
قنا	7	2	0	0

المصدر: عمل الباحثة اعتمادًا على (GTD).

شكل (4) مقارنة للتوزيع الجغرافي للمحافظات الأكثر تعرضًا للإرهاب منذ السبعينيات إلى 2017

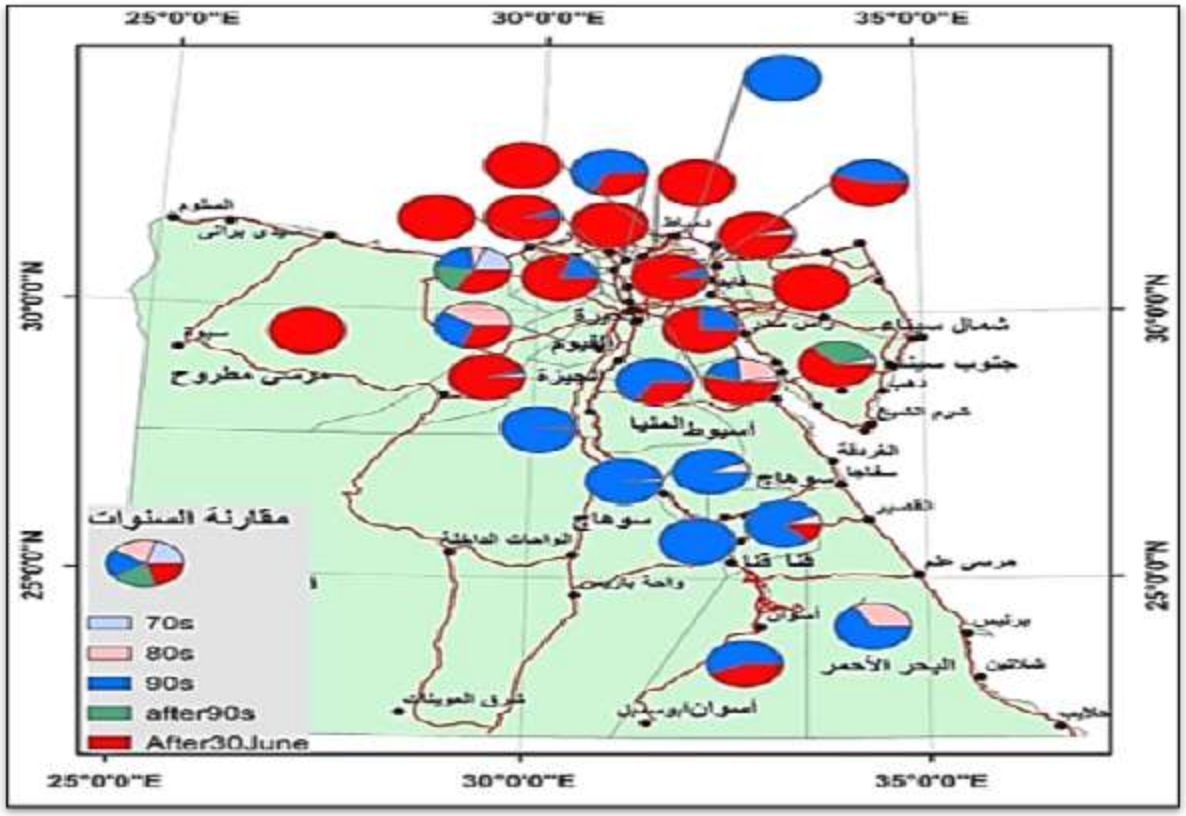

المصدر: خارطة طريق "آليات مواجهة التطرف في مصر، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا،2017.

تبين وفق الشكل رقم (4)، بمقارنه الأحداث الإرهابية منذ السبعينيات وحتى 2019، أن التوزيع النسبي للمحافظات الأكثر تضررا من العمليات الإرهابية كانت في المقدمة عقب30 يونيو 2013 كانت محافظة شمال سيناء، يليها محافظة القاهرة بينما كانت الأقل تضررًا في المحافظات التي وقعت بها عمليات إرهابية كانت محافظة قنا.

خامسًا: تحليل المواقع والمواضع للعمليات الإرهابية

تبين من الجدول رقم (3) أن العناصر الإرهابية استهدفت في مصر خلال الفترة من 2011 حتى 2019، الشرطة أعقبها المواطنون ثم الجيش بإجمالي 983 عملية إرهابية[12].

جدول(3)المستهدف من العمليات الإرهابية في مصر خلال الفترة من 2011 حتى 2019

المستهدف	عدد العمليات الإرهابية	الشهداء	المصابيين	الرهائن
الشرطة	572	730	1499	18
مواطنون	285	565	891	75
الجيش	126	302	317	8
الحكومة	86	44	136	7
قطاعات الأعمال	77	47	98	19
البنية التحتية والخدمات	66	7	10	0
وسائل النقل	49	10	90	1
المؤسسات الدينية	47	415	363	14
المؤسسات التعليمية	33	9	17	4
الصحفيين ووسائل الإعلام	10	2	5	1

المصدر: عمل الباحثة اعتمادًا على (GTD.).

شكل (5) الأكثر استهدافًا من الإرهاب في مصر خلال الفترة من 2011 حتى2019

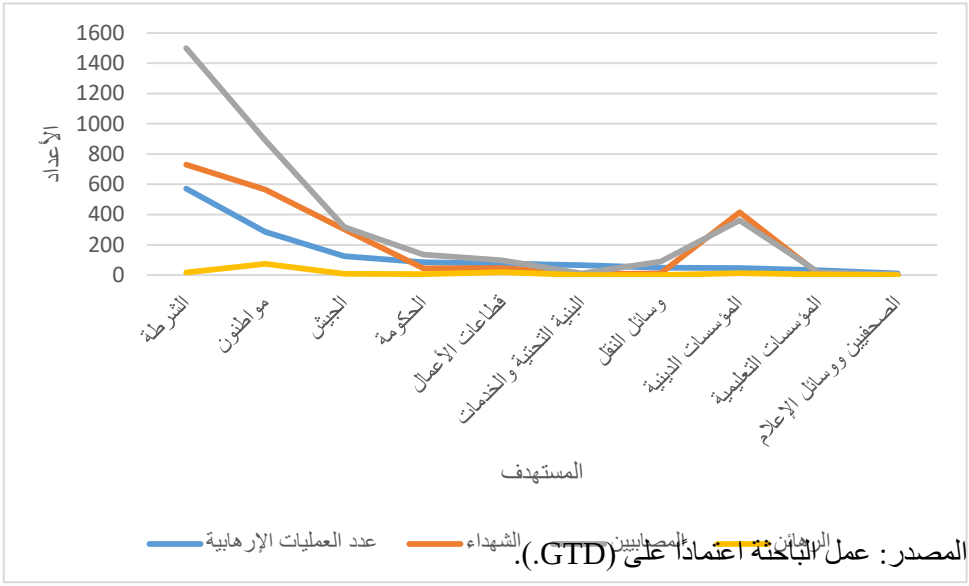

المصدر: عمل الباحثة اعتمادًا على (GTD.).

[12] Terrorism of Egypt, World Data, Form 2011 to 2019.

أما عن العناصر الإرهابية الأكثر تنفيذًا للعمليات الإرهابية في مصر خلال الفترة من 2013 حتى 2019 كالتالي:

جدول(4) يوضح العناصر الإرهابية الأكثر في تنفيذًا في مصر من 2011 حتى 2019

العناصر الإرهابية	العمليات الإرهابية
ولاية سيناء	320
الإخوان المسلمين	33
أجناد مصر	32
حركة حسم	16
المتطرفين	14
حركة العقاب الثورية	10
كتائب الفرقان	2
لواء الثورة	2
تنظيم القاعدة	1
أنصار الإسلام	1

المصدر:عمل الباحثة اعتمادًا على Terrorism world Data

شكل(6) العناصر الإرهابية الأكثر في تنفيذ العمليات الإرهابية في مصر من 2011 حتى 2019

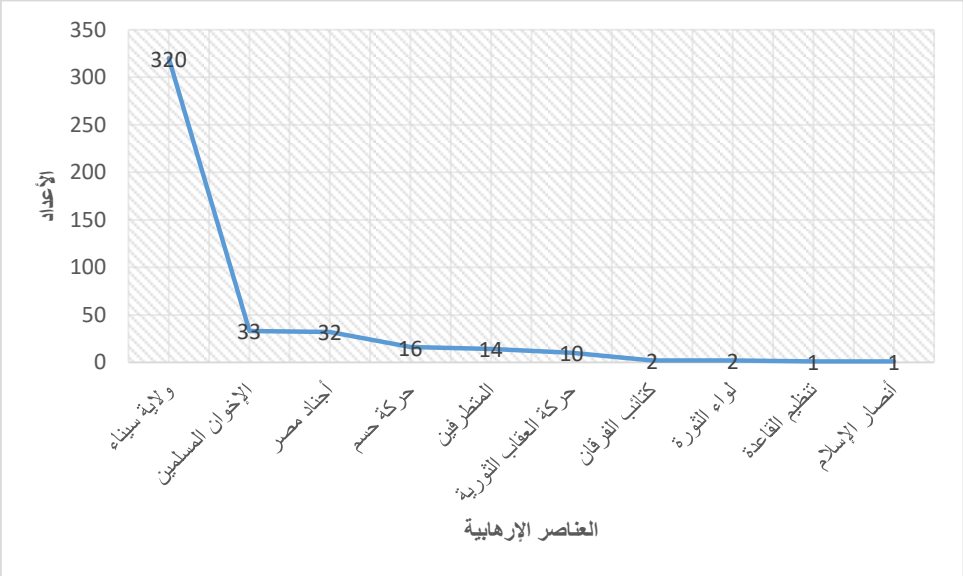

المصدر:عمل الباحثة اعتمادًا على Terrorism world Data

رغم أن من أكثر العناصر الإرهابية "ولاية سيناء" من حيث عدد العمليات الإرهابية كما هو بالشكل رقم (6) إلا أن ذلك يرجع لتعدد مسميتها والتي بدئت بمسمى "التكفير والجهاد" حيث تلاقت السلفية الجهادية في غزة مع السلفية الجهادية في سيناء، لتصبح النواة الأولى؛ لكن كلمة التكفير رآها البعض قد تكون سببًا في ابتعاد عنهم، لذا تم تغيير الإسم إلى "التوحيد والجهاد"، لكن بعد فترة تم تغيير إلى مصطلح آخر جاذب للمتطرفين الذين انضموا إليه وهو "أنصار بيت المقدس" وخرج منه فرع آخر

سمي "أكناف بيت المقدس" وتم تزويده بالعناصر الإرهابية من غزة خاصة ومدهم بالسلاح عبر الأنفاق ليستكمل العناصر الإرهابية إجرامهم، ومع كل مسمى يتم تنفيذ عدد من العمليات الإرهابية ومن سمى تم دمج الأعداد في أعقاب 2014 ليكون لهم شأن بين العناصر الإرهابية وبث الترويع للمواطنين تحت مسمى "ولاية سيناء" لتحقيق مخططاتهم[13](رشوان، 2016).

تركزت العناصر الإرهابية في سيناء على مدار الفترة من 2011 حتى 2019، في ثلاث مناطق هم: جنوب الشيخ زويد، ومزارع المطار بالعريش، وشمال وجنوب رفح، فيما بات الظهير الصحراوي لجميع مدن شمال سيناء منطلقًا لتلك العناصر الإرهابية لتنفيذ عملياتهم، ويقع التمركز الأول لتلك العناصر في قرى جنوب الشيخ زويد الحدودية، وهي المقاطعة والجورة والتومة والظهير واللفيتات، حيث يستغل الإرهابيون هذه القرى في الإختباء بداخلها لفترات زمنية محددة، أما قرى جنوب مدينة رفح فتعتبر الإمتداد الصحراوي لجنوب الشيخ زويد، وأهم هذه القرى قرية "المهدية"، وقرية "نجع شبانة" الحدودية التي تميزت بعمليات التهريب عبر الأنفاق ونقل الدعم اللوجيستي للعناصر الإرهابية عبر الأنفاق من غزة، بالإضافة إلى قريتي أبو شنار والحسينات[14].

شكل (7) التقسيم الإداري لشبه جزيرة سيناء

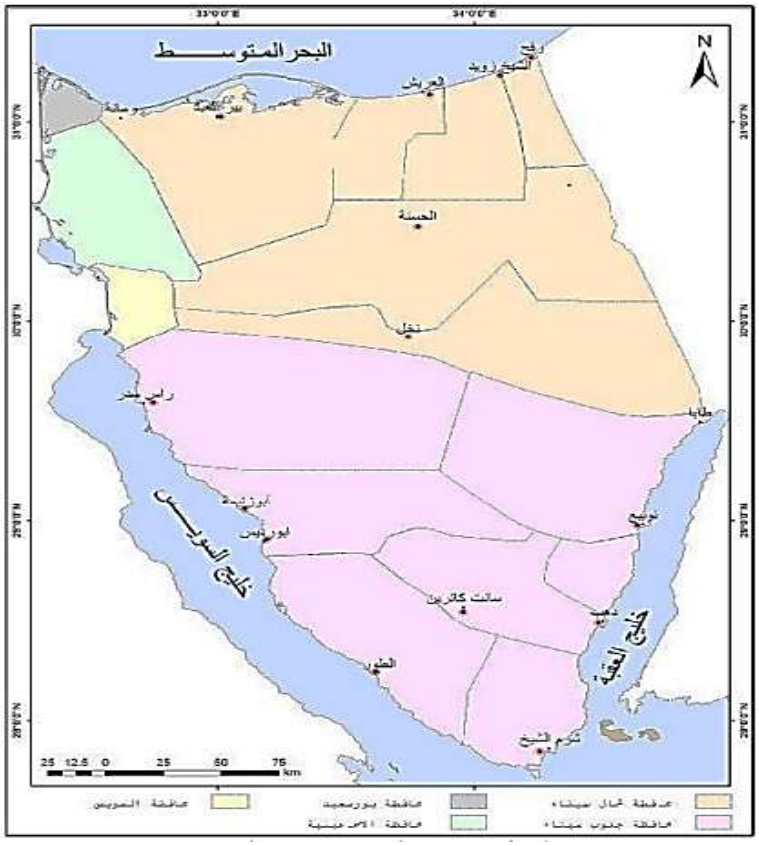

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامه والإحصاء، 2006، تعديل الباحثة.

[13] رشوان، ضياء، أبعاد الظاهرة الإرهابية: البعد المحلي، المؤتمر السنوي الثالث عشر للمجلس المصري للشئون الخارجية، 18يناير2016، ص90-91.

[14] الدراسة الميدانية، الحديث مع أبناء سيناء، خلال زيارة ميدانية للعريش، يناير2021.

وفي جنوب العريش عند منطقة مزارع الزيتون، تنقسم المنطقة إلى جزأين : الأول مزارع الزيتون، والثاني الظهير الصحراوي، غير المأهول بالسكان، وهو أحد الطرق التي تستغلها العناصر الإرهابية للدخول إلى مدينة العريش، أو الانتقال إلى غيرها من المدن في شمال سيناء، بينما ظهرت منطقة العريش كما هو موضح بالشكل رقم (7) بأهمية خاصة عقب العملية الإرهابية التي استهدفت المصليين أثناء صلاة الجمعة بمسجد الروضة في 24نوفمبر2017، وللمنطقة طبيعتها خاصة المنطقة الصحراوية الحدودية المحصورة بين مدينتي بئر العبد والعريش، والتي ارجع استغلال العناصر الإرهابية لهذه المنطقة نتيجة التضييق عليهم من خلال عمليات مداهمة الأوكار الإرهابية من قبل قوات الجيش.

يعد الإرهاب أحد التهديدات الرئيسية للأمن القومى المصري بأبعاده المختلفة، وفي ضوء الخريطة المتحولة للخلايا والعناصر الإرهابية داخل مصر، فقد تأكد سياسات مكافحة الإرهاب التى تتبعها الدولة على المستوى الوطنى تتطور على طول الطريق في ضوء الدروس المستفادة من المواجهات مع العناصر الإرهابيه، وهي أن خريطة العناصر الإرهابية اتسمت في مصر بالطابع الديناميكي المتغير[15](رجب،2018)، وهو ما تعبر عنه ثلاث ظواهر رئيسية هي:-

1. خليط من الإرهاب التقليدى والإرهاب بلاقيادة فيمكن تقسيم العناصر الإرهابية في مصر خلال فترة الدراسة إلى نوعين:

أ. نوع يتألف من عناصر إرهابية تقليدية ذات الأيديولوجية الدينية بالأساس، والتي لها هيكل تنظيمى واضح له قائد ويندرج تحته مستويات متعددة من القيادة لكل منها مهام محددة، ويعد التنظيم الأكثر نشاطًا الذي ينتمي إلى هذا النوع هو "أنصار بيت المقدس" الذي أطلق على نفسه فيما بعد "ولاية سيناء".

ب. النوع الثاني يتألف من كيانات تمارس نمط "الإرهاب بلا قيادة"، والذي قد يمارس من خلال "الذئاب المنفردة" أو "الأرملة السوداء" أو "الخلايا الصغيرة"، وقد شهدت مصر خلال فترة الدراسة انتشار الخلايا الصغيرة، وهي بحكم تعريفها عادة تتراوح ما بين ثلاث إلى ثماني أشخاص، وفي الغالب لم يخضعوا للتدريب المنظم وبصورة تقليدية على الإرهاب ولكنهم تعرضوا لمحتوى متطرف يُنشر عبر منصات التواصل الإجتماعي أو من خلال الإتصالات المباشرة مع العناصر التكفيرية الإرهابية والمتطرفة في بعض المساجد أو بعض السجون أو أماكن أخرى للتجمع، ومن أبرز الأمثلة على هذه العناصر التي نشطت في مصر في الفترة محل الدراسة "كتيبة الاعدام"، و"كتائب حلوان"، و"العقاب الثوري"، و"المقاومة الشعبية"، و"حركة سواعد مصر" والتي تُعرف اختصارا باسم "حسم"، و"لواء الثورة"، ويتركز نشاط هذه الخلايا في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية.

2. خريطة ديناميكية ومتغيرة في المحافظات الحدودية فخريطة الإرهاب في المحافظات الحدودية تتألف من خلايا متعددة وتختلف فيما بينها من حيث قدرتها على البقاء لفترة طويلة في مواجهة سياسات المكافحة التي تتبعها الدولة، وبالتالى يصعب الحديث عن وجود خلية واحدة، حيث أن هناك ديناميكية

[15] رجب، إيمان، سياسات مكافحة الإرهاب في مصر: الفاعلية والتحديات في الفترة من 2014 – 2018، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2018.

شديدة في هذه الخريطة، بما يسمح بالحديث عن اختفاء وصعود هذه الخلايا من فترة زمنية لأخرى[16](Mena, 2011)، كما أن الخلايا الإرهابية لم تعد تقتصر على استهداف الجيش والشرطة، بل إنها توسعت لتستهدف المدنيين والبنية التحتية والمنشآت الإقتصادية، كما هو مبين بالشكل رقم (5)، ويمكن توضيحهم كما يلي:

أ. استهداف قوات الأمن من الجيش والشرطة: حيث اعتمدت إستراتيجية الجماعات الإرهابية فى مصر على استهدافهم بشكل أساسي، فبلغ إجمالى عدد الشهداء من الجيش والشرطة فى الفترة من 30 يونيو 2013م وحتى 25 يناير 2017م حوالى 900 شهيدًا.

ب. استهداف البنية التحتية للدولة: من خلال تفجير العبوات الناسفة والهيكلية بغرض تدمير البنية التحتية للدولة، وتتمثل فى أعمدة الكهرباء ومواسير المياه ومؤسسات الدولة، فضلاً عن أعمال حرق المنشآت ووسائل المواصلات وتفجير السيارات المفخخة وإطلاق النيران.

ج. استهداف الشركات الاقتصادية والتجارية الخاصة: فنذكر على سبيل المثال لا الحصر في شهر مارس 2015م شنّت العناصر الإرهابية عمليات على بنكين، ومول تجاري، وأحد فروع شركات الإتصالات، ومدرسة للتعليم الإبتدائى بالإسكندرية، وعمليات على أحد مطاعم كنتاكى بالقاهرة، ويشير ذلك إلى التحول فى إستراتيجية الجماعات الإرهابية في استهداف المؤسسات المدنية.

د. استهداف المقاصد السياحية: منها على سبيل المثال لا الحصر شنت الجماعات الإرهابية هجوماً فى منتصف يونيو 2015م على معبد الكرنك بالأقصر[17](علي، 2019)، أسفرت عن استشهاد شخصين وإصابة آخر، وجاء استشهاد اثنين من ضباط الشرطة فى العملية الإرهابية التى وقعت خلال نهاية عام 2015م بالقرب من أهرامات الجيزة لتعلن عن أهداف جديدة للتنظيمات الإرهابية، وفي هذا الإطار جاءت عملية استهداف الطائرة الروسية بعد إقلاعها من مطار شرم الشيخ نقلة نوعية في استهداف وسائل المواصلات، وكذلك استهداف حافلة للسياح قرب منطقة الأهرامات بالجيزة، نهاية عام 2017م، واستهداف حافلة سياحية بالجيزة في 19مارس 2019.

ه. استهداف القضاة والمحاكم: أخذت التنظيمات والجماعات الإرهابية منحى مختلف باستهداف رجال القضاء، حيث بدأ التصعيد ضد القضاة مع الإنتخابات الرئاسية عام 2014، كما تم إستهداف فندق يقيم فيه القضاة المشرفين على العملية الإنتخابية التشريعية البرلمانية فى مدينة العريش بتاريخ 24 نوفمبر2015، كما وصل الأمر لإستهداف موكب النائب العام هشام بركات مما اسفر عن استشهاده، وكان آخر تلك المحاولات هو استهداف النائب العام المساعد فى أواخر عام 2016م.

و. ظاهرة الإرهابيين "المجهولين" في ضوء تحليل العمليات الإرهابية السابق الإشارة إليها، والتي وقعت في مصر خلال فترة 2011 وحتى2019، توصلت الباحثة إلى أن هناك عمليات وقعت لم تعلن أي جهة مسئوليتها عنها، وهو ما يمكن تسميته بالإرهاب المجهول، وقد بلغت نسبة هذه العمليات 11% في عام 2014، 0.2% في عام 2015، 11.1% في عام 2016، 1.6% في عام

[16] Ma Mar Pajares de Mena, Terrorist Incidents and Counter Terrorist Policies: A System Dynamics Model, Departamento de Econom´ıa Aplicada, Universidad de Valladolid, Spain, Anales de Estudios Econ´omicos y Empresariales, Vol. XXI, 2011, p. 227-243.

[17] علي، عمر محمد، تأثير العمليات الإرهابية على استدامة السياحه الدولية الوافدة بمدينة الأقصر، المؤتمر الجغرافي الدولي الثاني، مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 2019، ص 1127.

2017، ويرجع ذلك إلى وجود هذه الفئة من العمليات بنجاح قوات إنفاذ القانون في تطوير آلياتها للتنسيق مع المواطنين في شمال ووسط سيناء مما جعلهم هدفًا للعناصر الإرهابية والمتعاونين معهم، كما يمكن أن يرجع السبب وراء عدم رغبة العناصر الإرهابية في تبني تلك العمليات خوفا من تكوين مشاعر معارضة لهم بين المدنيين.

الخاتمة

أولًا : النتائج

1. عقب أحداث 25 يناير 2011 تعددت أشكال العنف والشغب ومع انتشارها في أكثر من منطقة وما خلفته من ضحايا ومصابين كانت سببًا في ضم تلك الأعداد على أنها عمليات إرهابية.
2. شهدت مصر تزايد في العمليات الإرهابية خاصة منذ 2013 وما أعقبها من خسائر بشرية واقتصادية.
3. إدارة التوحش هو كلمة السر لهدم الدول "أركان الدولة" من خلال انهيارها داخليًا وإخضاعها ليصبح هذا المفهوم أداة من أدوات الإرهاب.
4. أكثر العناصر الإرهابية "ولاية سيناء" من حيث عدد العمليات الإرهابية إلا أن ذلك يرجع لتعدد مسميتها والتي بدئت بمسمى "التكفير والجهاد" حيث تلاقت السلفية الجهادية في غزة مع السلفية الجهادية في سيناء، لتصبح النواة الأولى لكن كلمة التكفير رآها البعض قد تكون سببًا في ابتعاد عنهم لذا تم تغيير الإسم إلى "التوحيد والجهاد" ، لكن بعد فترة تم تغيير إلى مصطلح آخر جاذب للمتطرفين الذين انضموا إليه وهو "أنصار بيت المقدس" وخرج منه فرع آخر سمي "أكناف بيت المقدس" وتم تزويده بالعناصر الإرهابية من غزة خاصة ومدهم بالسلاح عبر الأنفاق ليستكمل العناصر الإرهابية إجرامهم، ومع كل مسمى يتم تنفيذ عدد من العمليات الإرهابية ومن سمى تم دمج الأعداد في أعقاب 2014 ليكون لهم شأن بين العناصر الإرهابية وبث الترويع للمواطنين تحت مسمى "ولاية سيناء" لتحقيق مخططاتهم.
5. السمة المميزة لخريطة الإرهاب في المحافظات الحدودية أنها تتألف من خلايا متعددة وتختلف فيما بينها من حيث قدرتها على البقاء لفترة طويلة في مواجهة سياسات المكافحة التي تتبعها الدولة، وبالتالى يصعب الحديث عن وجود خلية واحدة، حيث أن هناك ديناميكية شديدة في هذه الخريطة، بما يسمح بالحديث عن اختفاء وصعود هذه الخلايا من فترة زمنية لأخرى، وتبين أن عمليات هذه الخلايا الإرهابية لم تعد تقتصر على استهداف الجيش والشرطة، بل إنها توسعت لتستهدف المدنيين.
6. في ضوء تحليل العمليات الإرهابية التي وقعت في مصر خلال فترة الدراسة، انتهت الدراسة إلى أن هناك عمليات وقعت ولم تعلن أي جهة مسئوليتها عنها، وهو ما يمكن تسميته بالإرهاب المجهول، وقد بلغت نسبة هذه العمليات 11% في عام 2014، 0.2% في عام 2015، 11.1% في عام 2016، 1.6% في عام 2017، ويرجع ذلك إلى وجود هذه الفئة من العمليات بنجاح قوات إنفاذ القانون في تطوير آليات للتنسيق مع المواطنين في شمال ووسط سيناء مما جعلهم هدفا للعناصر الإرهابية والمتعاونين معهم، كما يمكن أن يرجع السبب وراء عدم رغبة العناصر الإرهابية في تبنى تلك العمليات خوفا من تكوين مشاعر معارضة لهم بين المدنيين.

ثانيًا : التوصيات

1. عقد لقاءات دورية من خلال ورش عمل ولقاءات بين الخبراء الإستراتيجين داخل الجامعات والمدارس ضمن الأنشطة الطلابية للتعريف بالإرهاب ومدى خطورته.
2. إنشاء إدارة متخصصة لرصد العمليات الإرهابية داخل أكاديمية البحث العلمي لتكون مرجع موثق للباحثين في مجالات الإرهاب.
3. توصي الدراسة بأن تصبح الجرائم الإرهابية ضمن أجزاء المواد المقررة للدارسين بقسم جغرافيا والتشجيع على المزيد من توجيه البحث العلمي عن تلك العمليات الإرهابية.
4. ضرورة تشديد الرقابة على وسائل التواصل الإجتماعي.
5. تفعيل دور وسائل الإعلام ورسالته تجاه الوطن في التوعيه بأساليب الجماعات الإرهابية وأفكارهم المغلوطه.

المراجع:

1. السلطان، عبدالله عبدالمحسن، عن الإرهاب، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1424هـ، الرياض.
2. حمدان، جمال، دراسة في عبقرية المكان، شخصية مصر، دار الهلال، ج1، 1980.
3. رجب، إيمان، سياسات مكافحة الإرهاب في مصر: الفاعلية والتحديات في الفترة من 2014 – 2018، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2018.
4. عكاشه، خالد، تقييم تجربة مكافحة الإرهاب محليا وإقليميا، برنامج قضايا الأمن والدفاع، المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، مؤتمر الشباب، سبتمبر2019، القاهرة.
5. علي، عمر محمد، تأثير العمليات الإرهابية على استدامة السياحه الدولية الوافدة بمدينة الأقصر، المؤتمر الجغرافي الدولي الثاني، مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 2019.
6. فتحي، محمد فريد، في جغرافية مصر، ط2، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، 2000.
7. نور الدين، منى صبحي، الأبعاد الجغرافية للإرهاب وسبل مكافحته في القارة الأفريقية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد 63، مايو2021.

References:

1. Flint, Colin, the geography of war and peace ; from death camps to diplomats, oxford university press inc, 2004.
2. Ma Mar Pajares de Mena, Terrorist Incidents and Counter Terrorist Policies: A System Dynamics Model, Departamento de Econom´ıa Aplicada, Universidad de Valladolid, Spain, Anales de Estudios Econ´omicos y Empresariales, Vol. XXI, 2011.

المصادر:

1. خارطة طريق "آليات مواجهة التطرف في مصر، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا،2017.
2. رشوان، ضياء، أبعاد الظاهرة الإرهابية: البعد المحلي، المؤتمر السنوي الثالث عشر للمجلس المصري للشئون الخارجية، 18يناير2016.
3. قرار رئيس جمهورية مصر العربية، قانون مكافحة الإرهاب، القانون رقم 94 لسنة 2015، الجريدة الرسمية،2015.
4. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، 1972، ط2، القاهرة
5. مكافحة الإرهاب التابع للأمم المتحدة، استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، الصادرة في 8 سبتمبر 2006.

Sources:

1. Terrorism Index, The World Almanac of Islamism, form2011 to2019.
2. Terrorism Index, global terrorism database, Form 2011 to 2019.
3. Terrorism of Egypt, World Data, Form 2011 to 2019.

The geographical distribution of terrorist crimes in Egypt, during the period from 2011 to 2019, As geographical study

Sarah Saad Hassaan Hassaan
Master Degree – Geography Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu-Ain Shams University - Egypt
Sarahsaad8812@yahoo.com

Prof. Dr. Siham Hasham
Professor of physical
Geography Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt

General, Prof. Dr. Nasr Salem
Professor of strategic sciences.
Nasser Higher Military Academy - Egypt

Assistant Prof. Fayrouz Hassan
Assistant Prof. of Urban, Geography Department
Faculty of Women for Arts, Science Edu-Ain Shams University - Egypt

Abstract

The geographical distribution of terrorist crimes in Egypt is a geographical study during the period from 2011 to 2019 with the aim of determining the general geographical distribution of terrorist crimes in Egypt and indicating the governorates most exposed to terrorist attacks in order to analyze the locations and locations of these terrorist crimes. Using the cartographic method, which varied in quality according to the distribution methods, using the ARC-GIS.13.2 program and the SPSS statistical analysis program, in order to know the reasons for selecting terrorist elements for their crime sites, and answering: What are the strengths and weaknesses of these terrorist operations?

Keywords: Combating terrorism, GIS., terrorist crimes, terrorism